لبعضهم قسما من التهديد والصواب تغايرهما فان التهديد
هو التخويف والانذار هو ابلاغ لكن لا يكون الا في المخوف بقوله
تعالى تمتعوا امر بالابلاغ وهذا الكلام المخوف الذي عبر عنه بالامر
عاشرها الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله والفرق بينه وبين
الاباحة ان الاباحة مجرد اذن وانه لا بد من اقتران الامتنان بذكر
احتياج الخلق اليه وعدم قدرتهم عليه ونحوه وان الاباحة قد
تقع بما خطر مثل فاذا حللتم فاصطادوا حادي عشرها الاكرام
نحو ادخلوها بسلام امنين فان قرينة سلام امنين يدل عليه قال
صاحب التنقيحات ولا وجه لحمله على الوجوب كما زعم بعض
المعتزلة فان الاخرة ليست دار تكليف ولا تطيف فيها بالوعيد
على الترك ثاني عشرها التسخير نحو كونوا قردة خاسئين وتوهم
القرافي ان المراد به الاستهزا فقال اللايق تسميته سخرية بكسر
السين لا تسخيرا فان التسخير النعمة والاكرام قال الله تعالى سخر
لكم الليل والنهار وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
وسخرنا له الريح تجري بامره والسخري بالكسر الهزء قال تعالى
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قلت وانما التسخير لغة التذليل
والاهانة والمراد انه عبر بهذا عن نقلهم من حالة الى اخرى اذلالا
لهم ثالث عشرها التكوين نحو كن فيكون وسماه الغزالي بكمال
القدرة لان المراد منه اظهار كمال قدرة الله وان مراده [illegible]

عن ارادته

عن ارادته والفرق بينه وبين السخرية ان التكوين سرعة الوجود عن
العدم وليس فيه انتقال الى حالة ممتهنة بخلاف التسخير فانه لغة الذلة
والامتهان في العمل رابع عشرها التعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله
خامس عشرها الاهانة ذق انك انت العزيز الكريم ومنهم من يسميه التهكم
وضابطه ان يوتى بلفظ يدل على الخير او الكرامة ويراد منه ضده
سادس عشرها التسوية اصبروا او لا تصبروا سابع عشرها
الدعا اللهم اغفر لي ثامن عشرها التمني كقول امرى القيس الا ايها
الليل الطويل الا انجلي تاسع عشرها الاحتقار كقوله تعالى حكاية عن
موسى عليه السلام يخاطب السحرة بل القوا ما انتم ملقون يعني ان السحر
وان عظم ففي مقابلة المعجزة حقير والفرق بينه وبين الاهانة ان الاهانة
انما تكون بالقول او الفعل او تركهما دون مجرد الاعتقاد والاحتقار
لا بد فيه من الاعتقاد بدليل ان من اعتقد في شي انه لا يعبا به ولا يلتفت اليه
يقال انه احتقره ولا يقال انه اهانه ما لم يصدر منه قول او فعل ينبي عن
ذلك متمم العشرين الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اي صنعت ما شئت على احد الاقوال الحادي والعشرون الانعام كلوا
من طيبات ما رزقناكم كذا قاله الامام في البرهان فقال وهو وان
كان فيه معنى الاباحة فان الظاهر منه تذكر النعمة الثاني والعشرون
التفويض نحو فاقض ما انت قاض ذكره الامام الثالث والعشرون التعجب
ذكره الصفي الهندي ومثله بقوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا وهذا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)